ولاخفاء في تعلق الفنون به تصحيحا وتحسينا واما تسمية الاخيرين بالبيان
فلتعلقهما بالبيان اي المنطق الخ او لتغليب الفن الثاني على الثالث واما
تسمية الثلاثة بالبديع فلبداعة مباحثها وحسنها ملخص من سم ويس وغيرهما

الفن الاول علم المعاني قوله

الفن الاول لما ذكر ما صدقات الفنون الثلاثة واسماها ناسب ذكرها في التراجم
بطريقة العهد لان العهد يكفي فيه الذكر الضمني كما تقدم فاشار الى الاول منها
وهو ما يحترز به عن الخطاء في التادية فقال الفن الاول علم المعاني والاخبار
عنه بانه علم المعاني ولو كان معلوما مما قبله ليناسب الفنين بعده المحتاج
فيهما الى الاخبار لطول العهد فتجري التراجم الثلاثة على نسق واحد
وكتب ايضا قوله الفن الاول علم المعاني مبنى ان الفن الاول الفاظ لانه جزء من
المختصر الذي هو الفاظ كما مر وعلم المعاني معاني فكيف صح الحمل واجاب بان
الحمل على طريق الاسناد المجازي من اسناد ما للمدلول للدال بناء على ان
المجاز العقلي لا يختص باسناد الفعل او ما في معناه بل يكون في غير المشتقات
وهو مختار غير المص لان العلم وان كان في الاصل مصدرا ليس المقصود به
المعنى المصدري او في الكلام حذف مضاف اما في الاول اي مدلول الفن
الاول الخ او في الثاني اي دال علم المعاني ولك منع ان الفن الاول من قبيل الالفاظ
وتقدير مضاف في قول المص سابقا ورتبته على مقدمة وثلاثة فنون وخاتمة
اي ودوال ثلاثة فنون لما سبق وفيه ايضا ان الخبر هنا وهو علم المعاني
اعرف من المبتدا لاضافته للعلم فهو في رتبته والمتعارف العكس والجواب
عن هذا بجعل الفن الاول خبرا مقدما وعلم المعاني مبتدا موخرا يمنعه ان
تعريف الجزئين يمنع تقديم الخبر فالمناسب الجواب بمنع ان المتعارف العكس
بدليل القائم زيد وانما الضابط جعل المحدث عنه مبتدا والمحدث به خبرا تامل
وكتب ايضا قوله علم المعاني من اضافة المسمى للاسم لكونه منه بمنزلة المفرد من
المركب كلمة من في الموضعين ابتدائية الا ان الابتدا باعتبار الانفصال والانتزاع
والمعنى لكون المعاني حال كونه ناشئا من البيان اي منفصلا به بمنزلة المفرد حال
كونه ناشئا من المركب اي منفصلا به ومحصله ان اتصال المعاني بالبيان ونسبته
اليه كاتصال المفرد بالمركب ونسبته اليه كذا في الفنري ويصح ان تكون كلمة من
متعلقة بمحذوف اي لكون قرب المعاني من البيان بمنزلة قرب المفرد من المركب
كما ذكره في شرح الكشاف في قوله صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى
وكتب ايضا قوله بمنزلة المفرد يعني ان علم المعاني ليس جزءا للبيان حقيقة بل
كالجزء لان رعاية المطابقة لم تعتبر في البيان على وجه الجزئية بل بمعنى
اعتبارها فيه ان الايراد الذي هو مقصود البيان انما يعتبر بعد رعاية
المطابقة

المطابقة ولو على التقديم بحر هذه البعدية لكفى في قوله لكونه منه اي لاجل ان
علم المعاني بمنزلة الجزء من علم البيان والجزء مقدم على الكل طبعا فقدم علم المعاني
لذلك وضعا كذا في الحبيب وكتب ايضا على قوله بمنزلة المفرد اي مانعه لجامع
التوقف على كل لان رعاية الخ علة للعلة اهـ وهو اي الرعاية المذكورة
وذكره باعتبار الخبر اهـ حبيب وكتب ايضا قوله وهو مرجع علم المعاني لعل
المراد بالمرجع هنا الفائدة والثمرة لا ما سبق اذ لا يتوقف علم المعاني وحصوله
على تحقق الرعاية المذكورة تامل سم معتبرة اي على جهة الشرطية وكتب
ايضا قوله معتبرة في علم البيان المراد بالاعتبار ما يشمل اعتبار الخارج واعتبار
الفايدة فان رعاية المطابقة امر خارج عن البيان لا جزء منه ولا فائدة له
والشيء الاخر الذي هو ايراد المعنى الخ فايدة لعلم البيان ومقصود منه اي من
المعنى الواحد كثبوت الجود لزيد فانك تعبر عنه تارة بقولك زيد سخي
وتارة تقول زيد جبان الكلب وتارة تقول كثير الرماد وتارة تقول مهزول الفصيل
اهـ سم من طرق اي بطرق وهو علم الضمير الى علم المعاني واسما العلوم المدونة
نحو المعاني تطلق على ادراك القواعد عن دليل حتى لو ادركها احد تقليدا
لا يقال له عالم بل حاك ذكره السيد السند في شرح المفتاح وقد تطلق على
معلوماتها التي هي القواعد لكن اذا علمت عن دليل وان اطلقوا على الملكة
الحاصلة من ادراك القواعد مرة بعد اخرى اعني ملكة استحضارها متى
اريد لكن اذا كانت ملكة ادراك عن دليل وان اطلقوا كما يقتضيه تخصيص
الاسم بالادراك عن دليل كما لا يخفى وكذلك لفظ العلم يطلق على المعاني
الثلاثة لكن حقق السيد السند انه في الادراك حقيقة وفي الملكة التي
هي تابع للادراك في الحصول ووسيلة اليه في البقاء وفي متعلق الادراك
الذي هو المسائل اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجاز مشهور وفي كونه
حقيقة في الادراك نظر لان المراد به الادراك عن دليل لا الادراك مطلقا
حتى يكون حقيقة وبالجملة التعريف يحتمل ان يكون للمعاني باي معنى
يوخذ اهـ اطول لكن الحمل على الادراك ههنا لا يناسب لصيرورة المعنى
علم ادراك يدرك به ولا يخفى ما فيه ولعل هذا هو الداعي للشارح الى
تجويز الحمل على الملكة والقواعد دون الادراك فتامل ثم قال ومما يرد
انه يصدق التعريف على ملكة مسائل العلوم الثلاثة مثلا لا يقال انها ملكات
لا ملكة واحدة لان كل علم ملكات لا بدائه بل مسائله ووحدة الملكة ليس
امرا منضبطا يمكن تعيينه واعتباره ويمكن دفعه بتكلف ان يراد من به
تلك الاحوال فقط وما ذكرته من الملكة يعرف بها غيرها الخ ومما يرد انه
يصدق التعريف على ملكة استحصال العلم من غير ان يحصل مسالة منه
كما اذا حفظ من شواهد المسائل ما يفي باستنباط كل مسالة لا يقال لا نعرف الاحوال

اي بهذا ان المرجع ما في
ان تحصل لاجل ان
يحصل ذلك الشي

Copyright © King Saud University